صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أما أصنافها فثلاثة .

الأول العراب وهي أفضلها وأعلاها قيمة وأغلاها ثمنا تطلب للسبق واللحاق والملوك تتغالى في أثمانها وتعدها لمهم الحرب وتوجد ببلاد العرب ومحلاتهم في أقطار الأرض كالحجاز ونجد واليمن والعراق والشأم ومصر وبرقة وبلاد المغرب وغيرها .

الثاني العجميات وهي البراذين ويقال لها الهماليج وتعرف الآن بالأكاديش وتجلب من بلاد الترك ومن بلاد الروم وغالب ما توجد مشقوقة المناخر وتطلب للصبر على السير وسرعة المشي .

والثالث المولد بين العراب والبراذين فإن كان الأب عجميا والأم عربية قيل له هجين وإن كان بالعكس قيل له مقرف وهي تكون في الجري والمشي متوسطة بين النوعين .

وأما ألوانها فقد ذكر ابن أبي أصبع أن أصول الألوان فيها ترجع إلى أربعة ألوان وما سواها مفرع عنها .

الأول البياض وقل أن يخلص من لون يخالطه فإن صفا بياضه قيل فيه أشهب قرطاسي فإن كان أذناه وقوائمه وعرفه وذيله سودا قبل مطرف فإن خالط البياض شعر أسود والأغلب فيه البياض قيل أشهب كافوري وإن كان السواد فيه أغلب قيل أشهب حديدي وأشهب أشمط وأشهب مخلس فإن كان فيه